اسم المصدر : الجزيرة
التاريخ : 22-12-2010
رقم العدد : 13964 رقم الصفحة : 5 مسلسل : 23 رقم القصاصة : 1

في ثاني أيام المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة في خدمة القضايا الإسلامية

العطية: للمملكة دور أساسي في تعزيز الركائز السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية والبيئية

نقاش بين العطية وبن حلي

حديث بين المدني وأوغلي

جانب من الحضور

تصوير - سامي الجهني

بن حلي: المملكة صاحبة المبادرات في قضايا السلم والأمن وفض النزاعات ومعالجة الأزمات

إحسان أوغلي: «منظمة المؤتمر الإسلامي» تعيش عصرها الذهبي في عهد الملك عبدالله

المدينة المنورة - علي الأحمدي

توالت الجلسات والحوارات في المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية في يومه الثاني وفي جلسة ضمت أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأستاذ عبدالرحمن العطية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين أوغلي والسفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية تحدث الثلاثة عن جهود المملكة في خدمة القضايا الخليجية والعربية والإسلامية وقد أدار الحوار معالي الدكتور نزار عبيد مدني وزير الدولة للشئون الخارجية.

أكد أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأستاذ عبدالرحمن العطية على الدور السعودي الرائد في إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في استضافة المملكة بالاجتماعات التحضيرية لتأسيس المجلس، وقبل ذلك في انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي في الطائف عام 1981م، وهذه المبادرة هي تعبير عن الإرادة السياسية لدى القيادة في

اسم المصدر : الجزيرة
التاريخ : 22-12-2010
رقم العدد : 13964 رقم الصفحة : 5 مسلسل : 23 رقم القصاصة : 2

المملكة لتوظيف إمكانيات المملكة ورصيدها من العلاقات الدولية وخبرتها الدبلوماسية والسياسية لصالح المشروع الخليجي المشترك.

وقال العطية: إن العطاء السعودي تواصل بعد قيام المجلس حيث اضطلعت المملكة بدور أساسي في تحقيق الأهداف التي نص عليها النظام الأساسي للمجلس. مشيداً بـ«وثيقة الآراء» التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في اللقاء التشاوري الرابع لقادة مجلس التعاون وهي التي تعتبر من أهم الوثائق في تاريخ المجلس حيث ترجمت هذه الوثيقة إلى قرارات في قمة الدوحة عام 2002م. وأوضح العطية: إن للمملكة دوراً أساسياً في تعزيز الركائز السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية والبيئية إذ ترتكز السياسة السعودية نحو مجلس التعاون على مبادئ أساسية أهمها أمن دول مجلس التعاون كافة واستقرار منطقة الخليج العربي وسلامة أراضيها ورفض التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس، مضيفاً بأن الدور السعودي بالتنسيق مع دول المجلس برز خلال حرب العراقية الإيرانية، وكذلك خلال أزمة احتلال الكويت عام 1990م، كما تعمل الجهود الدبلوماسية السعودية على دعم حق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث المحتلة، كما أن المبادرة السعودية كانت عنواناً لقمة بيروت العربية عام 2002م. وأكد العطية أن جهود خادم الحرمين الشريفين كبيرة في لم شمل القادة الفلسطينيين وإنجاز المصالحة الفلسطينية التي تكللت باتفاق مكة عام 2007م. كما طرح خادم الحرمين الشريفين مبادرة مهمة للمصالحة العربية في قمة الكويت عام 2009م. قائلاً بأن المملكة العربية السعودية كانت سباقة في مجال دعم مسيرة الاقتصاد الخليجي حيث دعا خادم الحرمين الشريفين إلى تحقيق المزيد من التعاون الاقتصادي بين دول المجلس، وكان حفظه الله واضحاً وشفافاً في طرح الصعوبات الاقتصادية التي تواجه المجلس، وقدم مقترحاً لتوحيد الاقتصاد والعملة والتعليم في دول المجلس، ولهذا كان الدور السعودي محورياً وبارزاً في تأسيس ومسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي حيث أولت المملكة أمن منطقة الخليج اهتماماً كبيراً من خلال إنشاء قوات درع الجزيرة. وأكد العطية أن الحديث عن الأمن لا يمكن أن يستوفى دون الحديث عن ظاهرة الإرهاب التي عانت وتعاني منها كافة الدول والشعوب، حيث كان لزعماء دول المجلس دور كبير في مكافحة هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا ودينا وثقافتنا حيث اتخذت دول المجلس العديد من الإجراءات لمكافحة هذه الظاهرة. من جهته تحدث السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية عن جهود المملكة في خدمة القضايا العربية و أكد أن الدور الدولي المتميز للمملكة العربية السعودية ينطلق من المكانة البارزة لها على الساحة الدولية حيث كرمها الله لتكون منبع الرسالة الإلهية ومنطلق إشعاع الدين الإسلامي، كما أن مكانتها الدولية امتداد طبيعي لوضعها الداخلي الذي يشهد نهضة شاملة في جميع المجالات، مما مكنها من تبوء مكانتها ضمن مجموع العشرين لتكون الصوت العربي في الدفاع عن المصالح والقضايا الخاصة لدول الجنوب وخاصة أن مجموعة العشرين تمثل حاليا هرم السلطة الدولية ومركز صنع القرار العالمي.

وأضاف بن حلي أن المملكة صاحبة المبادرات في قضايا السلم والأمن وفض النزاعات ومعالجة الأزمات وخاصة تلك المتصلة بالعالم العربي و الإسلامي، ومن ذلك المبادرة السعودية لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي على أساس إعادة كامل الحقوق الفلسطينية والعربية، كما أن الدبلوماسية السعودية معروفة بمواقفها الرصينة وكانت وراء إصدار عدد من وثائق الإصلاح والتحديث للمجتمعات العربية مثل وثيقة مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي ووثيقة العهد والوفاق والتضامن بين قادة الدول العربية. وأشاد بن حلي بالدور السعودي الحاسم ضد الآفات الإرهابية إدراكا منها لأبعاد هذه الظاهرة وتأثيراتها السلبية ليس فقط في زعزعة الأمن والاستقرار وإعاقة التنمية بل خطرها على العلاقات الإنسانية بشكل عام. واختتم بن حلي كلمته بالتأكيد على أهمية دور المملكة في التفاعلات التي تشهدها منطقتنا بخصوص الأمن الإقليمي باعتباره امتدادا للأمن العربي. وصف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، بأنها «موضوع واسع يستحق كل العناية والبحث»، مشيرا إلى أن السياسة السعودية التزمت منذ التأسيس بمبدأ التضامن الإسلامي القائم على التمسك بالعروة الوثقى التي تضم أبناء الأمة الواحدة. وقال الأمين العام: إن مفهوم التضامن الإسلامي في التاريخ المعاصر مرتبط بجهود الملك عبد العزيز في ترسيخ هذا المفهوم على نطاق الأمة الإسلامية. وأضاف أنه نتيجة هذه السياسة وضعت المملكة في طليعة الدول التي تعمل جاهدة لجمع الشمل الإسلامي، والقيام بمبادرات رائدة لإنشاء مؤسسات إسلامية تسعى لتحقيق هذا الهدف النبيل. وشدد إحسان أوغلي على أن أكبر انطلاقة للتضامن الإسلامي في التاريخ المعاصر كانت في عهد الملك فيصل، حيث تجاوبت معه عدة دول إسلامية، واهتم العالم الإسلامي كله من أقصاه إلى أقصاه بجهوده التي لاقت تجاوبا واسعا من قيادات العالم الإسلامي، وشعوبه. وبين أنه على الرغم مما كان يتعرض له من هجوم قامت به بعض الدول العربية التي كانت تنادي بالقومية العربية، وتسم التوجهات الإسلامية بالرجعية، إلا أن جهود الملك فيصل اكتسبت شرعية خاصة بسبب المكانة التي كان يتحلّى بها لدى القادة المسلمين. وقال الأمين العام: إنه في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي عاصره شخصيا، تواصل دعم المملكة العربية السعودية لجهود التضامن الإسلامي، مؤكداً أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعيش في أيام حكمه عصرها الذهبي، بما أتيح لها من إمكانات ووسائل وسياسات جديدة تناولت أهدافاً ورؤىً تشكل تحولاً كبيرا في مسيرة المنظمة تجسدت في ميثاق جديد وخطة عمل عشرية. وأوضح الأمين العام أن المملكة تعيش منذ عهد طويل هموم العالم الإسلامي وانشغالاته، وتحرص على أن تكون في قلب الأحداث التي ألمّت بالعالم الإسلامي، وما فتئت تعتبر نجدة المسلمين وإغاثتهم إحدى ركائز مسؤولياتها الدولية. وكان على رأس الدول المستفيدة من هذا الفيض التضامني فلسطين التي تكالبت عليها المؤامرات الأجنبية منذ بداية القرن الماضي، بهدف احتلالها وتهجير سكانها، فقامت المملكة بجهود كبيرة مستخدمة كل طاقاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية وعلاقاتها المتميزة مع دول العالم لمنع حدوث نكبة فلسطين.